المقطعي نسيجًا من هذا النّمط نحو لفظة سرغايا وهي عَلَمٌ على قرية في سورية. غير أنّه يلتئم هذا النّسيج في بعض الأبنية العربية، ويكون مقبولاً مستساغًا في حالة الوقف على المنوّن المفتوح نحو (**قنطارًا وقمصانًا ومئزرًا**).(٧٨) وينعدم في متن العربيّة بناء تلاحقت فيه ثلاثة مقاطع، الأوّل منها من النّوع الثّاني (ص م) والثّاني والثّالث من النّوع الثالث (ص م ص)، على نحو ما يجتمع في الكلمة الفارسيّة شابندر التي تعني نقيب التّجار.(٧٩)

والواقع، أنّ ما سقناه من الأنساق المقطعيّة التي لا تتلاءم والنّظام المقطعي في العربية ليس هو كلّ ما يمكن الإتيان به في هذا المجال، بل هناك أنسجة أخرى كثيرة يمتنع إيرادها في العربية، إذ لا يحيط بكلّ ما تقبله العربية وما لا تقبله من الأنسجة إلاّ بحث متخصص يتناول المسألة وحدها دون سواها.

نخلص من كل ما تقدم، إلى أن الدراسة المقطعية في تراثنا الصوتي بدأت مع النحاة واللّغويين إشارات متناثرة في مصادر اللغة و النحو، ثمّ عرفت معالجة علمية جادّة تقترب إلى حدّ بعيد مما وقر في الدرس الصوتي الحديث مادة ومصطلحًا على يد الفلاسفة.

(٧٨) المحيط في أصوات العربيّة ونحوها وصرفها، ص: ٥١ وعلم اللّغة العام، دكتور توفيق محمد شاهين، ص: ١١٠.

(٧٩) دراسات في فقه اللّغة، محمّد الأنطاكي، دار الشّرق العربي، بيروت لبنان، ط٤، د.ت ص: ٢٠٣ وعلم اللّغة العام، دكتور توفيق محمد شاهين، ص: ١١٠ والمنهج الصّوتي للبنية العربية، ص: ٤٢.

MADDE YAYIMLANDIKTAN SONRA GELEN DOKÜMAN
01 Aralık 2021
Kütüphane: 3:14
119576
378
Türkiye Diyanet Vakfı Kütüphanesi İslam Araştırmaları Merkezi

التصحيف والتحريف في معجم الصحاح

د. محمّد صالح شريف العسكري(*)

بذل العلماء عناية بالغة، منذ القدم، في سبيل صيانة مصنفاتهم من آفة التصحيف والتحريف، التي مُنِيتْ بها كتب التراث على أيدي الوَرّاقين والنُّساخ، عن قصد أودون قصد.(١) وكان لعلماء اللغة عنايتهم الفائقة في هذا المضمار، بعد أنْ وجدوا أنّ تغيير الحركات والسّكنات في بنية الكلم أو إعرابها يَقْلب المعاني، ويُحدث خلطًا وخبطًا في المداليل؛ ولذلك لم يجدوا بُدًّا مِنْ وضعِ ما مِنْ شأنه الحدّ والحيلولة دون هذه المشكلة، كالضبط بالقلم، والمثال والحروف، والميزان الصرفي، وغير ذلك.(٢)

والتَّصْحيفُ، لغةً منقولٌ من الخطأ في قراءة الصُّحف.

قال الخليل (العين،٣/١٢٠): والصَّحَفِيُّ: المُصَحِّف، وهو الذي يَروي الخَطأ عن قِراءة الصُّحُف بأشباه الْحُرُوف.

وقال المجد الفيروزآبادي (القاموس، ٣/٢٣٤): الصَّحَفِيُّ، محرَّكةً: مَنْ يُخطئ في قراءة الصَّحيفة، وبضمَّتين، لَحْنٌ، والْمُصْحَفُ، مثلثة الميم مِنْ أُصْحِفَ، بالضم، أيْ جُعِلَتْ فيه الصُّحُفُ.

(*) باحث في علوم اللغة العربية من إيران.

(١) يُنظر المزهر٢/٣٥٣، البحث الأدبي ٢٠٠.

(٢) نحا /١٤٢،١٢٦،١٠٢.